الفصل الرابع

الدمج الاجتماعي: للمعاقين ذهنيا في مدارس الأسوياء

- تعريف عملية الدمج .
- مفاهيم المرتبطة بالدمج .
- أهداف الدمج .
- فوائد الدمج .
- شروط وأسس عملية الدمج .
- أسس إعداد المعاقين لعملية الدمج .
- خطوات عملية الدمج .
- المراحل التى تمر بها عملية الدمج .
- أسباب اللجوء الى عملية الدمج .
- الأنشطة التى تتم من خلالها عملية الدمج .
- المشكلات التى تواجة عملية الدمج .

obeikandi.com

obeikandl.com

الدمج الاجتماعي للمعاقين ذهنيا فى مدارس الأسوياء

مقدمة :

لقد تحقق فى مجال تربية ورعاية المعاقين ذهنيا تقدما كبيرا كما حدثت تطورات تربوية هامة وذلك للحاجة الملحة لمساعدة المعاقين على اكتساب المهارات الكيفية والمهنية وتأهيلهم اجتماعيا ومهنيا .

وتهتم جميع دول العالم برعاية مواطنيها بشكل عام وتقدم لهم الخدمات المختلفة ومن المسلمات العلمية أن لكل طفل الحق فى الحصول على تربية ورعاية لا فرق فى ذلك بين طفل سوى أو معاق . وقد لوحظ فى السنوات الأخيرة مدى الاهتمام العالمي بتقديم الخدمات التأهيلية والتعليمية والتربوية للمعاقين حتى اصبح يطلق على العقد من الزمن (يوم المعاق ذهنيا) وذلك سعيا إلى دمجهم اجتماعيا فى المجتمع الذي يعيشون فيه .

وتعتبر مصر رائدة حركة رعاية ودمج المعاقين ذهنيا سواء كانت بالجهود الدولية الحكومية أو بالجهود الفردية الأهلية .

❖أولا تعريف عملية الدمج :

" الدمج هو عبارة عن إتاحة فرصة التعايش الكامل بين الإفراد المعاقين والأفراد العاديين ممن هم فى نفس المرحلة العمرية سواء كان التعايش داخل بيئته الأسرية أو المدرسية أو من خلال البيئة المحلية التي يعيش فيها المعاق وتتوقف على ثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه وفلسفته "

" الدمج هو أحد الاتجاهات الحديثة فى التربية الخاصة وهو يتضمن وضع الأطفال المعاقين المؤهلين مع الأطفال غير المعاقين فى المدارس العادية مع اتخاذ الإجراءات التي تضمن استفادتهم من البرامج التربوية التي تقدمها هذه المدارس " .

" هو نظام يساعد على القضاء على العزلة والاغتراب الذي يعيش فيه المعاقين نتيجة رفض المجتمع لهم والعمل على زيادة تقبلهم اجتماعيا مما يساعد على تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي لهم ولأسرهم " .

❖مفاهيم المرتبطة بالدمج :

❖المسار الموحد mainstreams :

ويقصد به نظام يعمل على تسكين الأطفال المعاقين ذهنيا والإبقاء عليهم في فصول الدراسة العادية كلما كان ذلك ممكنا . وهذا المفهوم يشتمل على العناصر التالية :

١ . إن يتعلم الأطفال المعاقين مع أقرانهم العاديين في الفصول العادية لأقصى حد ممكن .

. ٢إن تكون المسئولية التعليمية مشتركة بين المدرس العام ومدرس التربية الخاصة .

. ٣لايتم تصنيف الأطفال داخل الفصول إلى معاقين وأسوياء .

❖التكامل integration :

و يشير هذا المفهوم إلى ضرورة تعليم المعاقين وتدريبهم ورغايتهم مع أقرانهم الغاديين ، ويعتبر هذا المصطلح اكثر ملائمة حيث يتضمن عملية تكيف الجوانب الاجتماعية والعضوية والمهنية للمعاقين مع المجتمع الذي يعيشون فيه .

ويمكن الإشارة هنا إلى أن هناك أنواع أربع للتكامل هي :

أ- **التكامل المكاني location** : الذي يشير إلى وضع المعاقين ذهنيا فى فصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية .

ب- **التكامل الوظيفي functional** : ويعنى به اشتراك المعاقين مع العاديين فى استخدام الموارد المتاحة بالمدرسة .

ت- **التكامل الاجتماعى social** : يشير إلى اشتراك المعاقين مع العاديين فى الأنشطة عير الأكاديمية مثل الاشتراك في اللعب والرحلات والتربية الفنية وغيرها من الأنشطة

ث- **التكامل المجتمعي** : ويشير إلى إتاحة الفرصة للمعاق للحياة فى مجتمعة مع العاديين بعد تأهيله وتخرجة من المدرسة .

الدمج التكاملي الأكاديمي academic mainstreaming :

ويعنى به تلقى كلا من المعاقين والعاديين فى الفصول العادية برامج تعليمية مشتركة .

❖التطبيع normalization :

ويشير إلى توفير أنماط وظروف الحياة للمعاقين ذهنيا فى صورة قريبة بقدر الإمكان من المعايير والأنماط الموجودة في المجتمع الواحد .

❖أهداف الدمج:

١ـ تقديم كافة الخدمات الطلابية للطلاب المعوقين بمواقعهم وبجوار سكنهم
٢ـ توفير الفرص للطلاب المعوقين للاندماج مع الطلاب العاديين في المدارس العادية ومساعدتهم على تطوير قدراتهم التعليمية
٣ـ دمج المعاقين مع العاديين كاتجاه تربوي حديث تحقيقا للعديد من الأهداف القومية والشخصية ، العزل عن المجتمع
٤ـ التخفيف عن مدارس التربية الخاصة التي تعمل بالنظام الداخلي وخاصة فى المدن الكبرى .
٥ـ العمل على خفض التكاليف التي تنفقها مدارس التربية الخاصة .
٦ـ محاولة تغيير المدارس العادية وتشجيعها على لتبنى أساليب أكثر تطورا وتمكينها من تقديم هذه الخدمات إلى الغالبية العظمى من الأطفال
٧ـ الدمج حق لكل الأطفال المعاقين كأي طفل عادى من حيث الاستفادة من اقتصاديات المجتمع .
٨ـ تعديل نظرة المدرسين والمدربين والطلاب غير المعاقين وأولياء الأمور نحو أبنائهم المعاقين
٩ـ إتاحة الفرصة أمام المعاقين للاندماج مع أقرانهم في المجتمع والحياة معهم بشكل جيد وتكوين شبكة من العلاقات القوية .
١٠ـ التأكد من قدرة المعاقين على متابعة الدراسة فى أقرب مدرسة محلية إلى جانب أقرانهم العاديين .

ويرى عبد العزيز الشخص أن تحقيق أهداف الدمج تتطلب العديد من الإجراءات وبالرغم من أنها قد تختلف من بلد إلى أخرى إلا انه يمكن تحديد بعض العناصرالاتية :

١ـ سياسة واضحة تحدد حقوق جميع الأطفال فى الانتفاع من جميع الخدمات والتسهيلات التعليمية المتاحة في المجتمع بغض النظر عن أعاقتهم .

٢ـ التزام السلطات المدرسية يدعم عملية إدماج المعاقين وتعزيزها وتوفير المساعدات اللازمة للمعلمين والاطفال .

٣ـ وعى مجتمعي يدعم عملية الدمج ويقبلة ويلتزم بما يفرضه من أساليب معينة للمعاملة .

❖ فوائد الدمج:

كانت أراء المؤيدون للدمج ، توضيح النتائج الإيجابية للدمج والفوائد العديدة له والتي من أهمها : ـ

أولاً : فوائد عامة :

١ . توفير الجهود المبذولة .

٢ . توفير النفقات والتكاليف الاقتصادية اللازمة لإنشاء مراكز ومؤسسات خاصة .

٣ . زيادة عدد المستفيدين من الخدمات الأكاديمية .

٤ . توفير الأجهزة والأدوات اللازمة فى عملية الدمج .

ثانيًا: الفائدة التربوية والأكاديمية للمعاق :

فقد أسفرت نتائج الدراسات والتجارب التي بذلت في دمج المعاقين مع العاديين من خلال نظام الفصل الواحد ، واليوم الكامل ، والأنشطة المتعددة تم التوصل إلى النتائج الآتية :

١ـ تعتبر المدارس العادية هي البيئة الطبيعية التي يمكن للأطفال المعاقين وغير المعاقين أن ينمو فيها معا على حدا سواء .

٢ـ استفادة كثير من المعوقين من تعليمهم فى الفصول العادية بشرط إمدادهم بخدمات التربية الخاصة من خلال التعليم الفردي ، وغرفة المصادر وتعديل السلوك والبرامج الترفيهية .

٣ـ التغلب على بعض صعوبات التعلم لدى المعاقين ذهنيا مثل صعوبات التواصل والصعوبات اللفظية وكذلك بعض المهارات الأثمائية .

٤ـ تنمية مهارة التذكر والنجاح فى أداء العديد من الأنشطة العقلية والمعرفية والقدرة على إنجازها

٥ـ تنمية بعض المهارات والقدرات الخاصة كمهارة التعبير اللغوي والرياضي ، ومهارة قضاء الوقت فى اللعب مع العاديين ممن هم فى نفس العمر .

obeikandl.com

٦ـ الدمج التربوي يتيح للأطفال المعاقين فرصة البقاء فى منازلهم مع أسرهم طول حياتهم الدراسية مما يمكنهم من أن يكونوا أعضاء عاملين فى أسرهم وبيئاتهم الاجتماعية .

٧ـ الدمج التربوي يمكن أن يظهر أوجه التشابه بين التلاميذ المعاقين وأقرانهم غير المعاقين .

٨ـ يتيح الدمج الفرصة أمام المعاقين ذهنيا للتفاعل الاجتماعي مع أقرانهم غير المعاقين

٩ـ الدمج التربوي يشكل وسيلة تعليمية مرنة يمكن من خلالها زيادة وتطوير وتنويع الخدمات التي يمكن أن يحصل عليها المعاقين مثل حصوله على شهادة أكاديمية .

١٠ـ يساعد الدمج على زيادة فاعلية محاكاة المعاقين لأقرانهم العاديين وتقليد سلوكياتهم الاجتماعية المقبولة ووضع ضوابط سليمة للسلوك .

ثالثا: فائدة الدمج على الجوانب الشخصية للمعاق :

١ . للدمج تأثير إيجابي في تعديل السلوك التكيفى وتنمية مهارات ما زالت فى مرحلة الارتقاء لدى المعاق .

٢ . يساعد على إحداث التكيف الشخصي وتنمية العلاقات الشخصية الناجحة من خلال تحقيقها وممارستها مع الأطفال العاديين في أثناء الدمج .

٣ . يساعد الدمج الطفل المعاق على تقدير الذات ويعمل على رفع مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي لدية .

٤ . يساعد الدمج على انخفاض معدل الشعور بالعزلة والانطواء لدى المعاقين ذهنيا .

٥ . يساعد الدمج الطفل المعاق على التعبير عن ذاته عن طريق الاشتراك مع الأسوياء في أنشطة مشتركة .

٦ . يساعد على تنمية مهارة التواصل الشخصي والاجتماعي لدى الطفل المعاق ذهنيا .

٧ . يساعد على تنمية روح الحب والثقة وخلق لغة مشتركة للتفاهم بين الطفل العادي والطفل المعاق مما يساعد علىزيادة قبولهم كأفراد فعالين ومؤثرين في المجتمع .

٨ . يساعد الدمج على الإقلال من مساحة الفروق الاجتماعية بينهم وبين العاديين فى المجتمع .

٩ . يساعد الدمج على زيادة معدل الضبط الانفعالي والاتزان الشخصي والنفسي عند المعاقين ذهنيا .

obeikandi.com

رابعًا فائدة الدمج على التقبل والتفاعل الاجتماعى للمعاقين:

١ . يساعد على تحقيق مستوى عالي من التوافق الاجتماعى للمعاقين .
٢ . يساعد على تحقيق مستوى عالى من التفاعل الاجتماعىالفعال للمعاقين .
٣ . يساعد على تكون السلوك الاجتماعى المقبول من ألأخرين .
٤ . يساعد على زيادة قدرة المعاق على الاندماج في الجماعة من خلال الأنشطة الجماعية مثل الحفلات والألعاب الجماعية وطابور الصباح .
٥ . يساعد على زيادة معدل المشاركة الاجتماعية لدى المعاقين ذهنيا .

خامسًا فوائد الدمج لأسرالمعاقين:

١ . يساعد على تكون الشعور لدى أسرة المعاق بالراحة أتجاة أبنائهم المعاقين .
٢ . يساعد على تشجيع أسر المعاقين واقتناعهم بأهمية تعليم أبنائهم مع الأطفال العاديين وشعورهم بالمساواة بين طفلهم المعاق وبين الأطفال العاديين
٣ . تتعلم من خلاله أسرة المعاق أساليب جديدة لتعليم أبنائهم .
٤ . يشجع اسر المعاقين على الرضا عنهم ودمجهم فى المجتمع والتخلى عن فكرة عزلهم عن المجتمع .
٥ . يساعد الدمج أسرة المعاق على اكتشاف مواهب كامنة فى أطفالهم ومواطن قوة والعمل على تنميتها ورعايتها ومتابعتها من خلال ما يظهره الطفل المعاق من مقدرة على التفاعل والتعامل مع العاديين .
٦ . تشعر أسرة المعاق بالرضا عن المجتمع عندما يأخذ أبنهم حقه مثلة مثل الطفل العادى .

❖شروط الدمج:

١ . الاختيار الصحيح للمدرسة التي تتم بها عملية الدمج .
٢ . التعامل المناسب مع أولياء الأمور لاقناعهم بقبول دمج طفلهم مع الاسوياء .
٣ . التشخيص والقياس السليم للإعاقة .

❖أسس عملية الدمج:

١ . إعداد السجلات الخاصة بعملية الدمج بشكل مناسب وسليم .

openkandil.com

٢ . تحديد الفترة الزمنية للدمج بما تسمح به درجة إعاقة الأطفال سواء دمج جزئي أو دمج كلى .

٣ . تحديد طبيعة الدمج (دمج فى العلاقات – دمج فى الأنشطة – دمج فى التفاعلات . . . الخ) .

٤ . تحديد مسبق للأهداف من الدمج .

٥ . توافر سياسة واضحة تحدد حقوق المعاقين فى الاستفادة من جميع الخدمات والتسهيلات التعليمية المتاحة بغض النظر عن إعاقتهم .

٦ . التزام وإيمان السلطات المدرسية بعملية الدمج ودعمهم .

أسس إعداد المعاقين لعملية الدمج:

١ . أن يكون المعاق فى نفس المرحلة العمرية للتلاميذ العاديين .

٢ . أن يكون المعاق من سكان البيئة المدرسية وأن تكون المدرسة قريبة من منزل المعاق .

٣ . أن لا يكون هناك إعاقة أخرى لدى المعاق تعوقه من الاندماج مع ألأخرين أو مرض معدي يجعل ألأخرين ينفرون منة .

٤ . أن يكون المعاق قادر على الاعتماد على نفسة .

٥ . أن يكون اختيار المعاق الذي يشترك في عملية الدمج عن طريق متخصصين فى مجال التربية الخاصة .

خطوات عملية الدمج:

١ . تحديد الهدف من الدمج .

٢ . إعداد المدرسين اللذين يقومون بتنفيذ عملية الدمج .

٣ . اثبات قيد المعاقين المشتركين فى عملية الدمج فى السجلات الخاصة بالمدارس التي تم اختيارها لتفيد الدمج بها .

٤ . وضع استراتيجيات الدمج (خطة تنفيذية ـ جدول ـ برنامج فردى – قواعد و ضوابط) .

٥ . ضمان المشاركة من الوالدين والعاملين فى المؤسسة .

المراحل التي تمر بها عملية الدمج:

أوضحت الدراسات أن عملية دمج المعاقين ذهنيا مع العاديين تمر بمراحل عديدة منها ما يلي :

المرحلة الأولى : وهى مرحلة الرفض سواء من جانب الأطفال العاديين أو الأطفال المعاقين والذي يتجسد في مشاكل سلوكية أو صعوبات تعلم أو نقص خبرة من جانب المدرسين .

المرحلة الثانية : وهى مرحلة التردد سواء من جانب الأسرة او المدرسين فى الجدوى من عملية الدمج وتكون مصحوبة بمشاكل أقل نسبيا من المرحلة السابقة .

المرحلة الثالثة : وهى المرحلة التي يجد فيها كلا من الأسرة والطفل الفائدة من هذه العملية حيث يحتل الطفل مكانا بالمدرسة ويكون قد كون علاقات قوية مع زملائه ومدرسية ويتمتع الطفل بقضاء وقت دراسى لا يريد الانقطاع عنة .

أسباب اللجوء إلى عملية الدمج:

١ . زيادة معدل عزل المعاقين عن المجتمع سواء بداخل الأسرة أو بداخل المؤسسات المتخصصة برعايتهم .

٢ . العمل على تغيير اتجاهات المجتمع اتجاه المعاقين من خلال تكوين علاقات مشتركة بينهم والاشتراك فى أنشطة هادفة تظهر قدرات المعاقين على العطاء مما يساعد على زيادة تقبلهم اجتماعيا .

٣ . التزايد المستمر في إعداد المعاقين بفئاتهم المتنوعة .

٤ . مساعدة المعاقين وأسرهم على الاستفادة قدر الإمكان من الخدمات الاجتماعية والتربوية والصحية التي يتمتع بها العاديين .

٥ . إعطاء المعاقين حقوقهم التي يكفلها لهم التشريع الإلهي أو التشريع الوضعي .

٦ . العمل على إزالة مشاعر النقص والعار الذي يشعر بها المعاقين أو أسرهم نتيجة نظرة المجتمع الخاطئة إليهم .

٧ . محاولة تغيير النظام الصارم الذي تتبعة مؤسسات رعاية المعاقين من حيث الحرص الزائد عن الحد الطبيعي وإتاحة الفرصة لهم للانطلاق والخروج إلى عالم الأسوياء الذي يتميز بالحرية .

٨ . لأنة لا تتوفر بمؤسسات رعاية المعاقين فرص إقامة علاقات اجتماعية بين المعاقين

Oberkanal.com

والأسوياء والذي يعتبر جانب له أهمية قصوى في تكوين شخصياتهم الاجتماعية القادرة على التعامل مع المجتمع الخارجي .

الانشطة التي تتم من خلالها عملية الدمج :

١. الرحلات :

في الحقيقة تعتبر الرحلات إحدى أهم الأنشطة الترفيهية التي يمكن من خلالها تمكين المعاقين ذهنيا من اكتساب مهارات اجتماعية جيدة تمكنهم من الاندماج وتكوين العلاقات الاجتماعية الجيدة مع أقرانهم من الأسوياء . ويمكن من خلالها تحقيق مجموعة من الأهداف الهامة والتي من أهمها ما يلي :

- **أهداف ترفيهية:**

حيث تمثل الرحلات وقت طيب يشعر فيه الطفل المعاق إلى حد كبير بالتحرر والانطلاق والراحة النفسية، ولذلك فهي وسيلة طيبة لإخراج طاقتهم أثناء الرحلة ، وأنها تبث روح المرح وتجديد النشاط وإشاعة جو من الفرح و السرور لدي الأطفال .

- **أهداف تعليمية:**

تساعد الرحلات على تعليم الأطفال المعاقين ذهنيا بعض السلوكيات الاجتماعية التي تساعدهم على أن يكونوا مقبولين بالمجتمع كما إن ألاماكن التي يقضون بها وقت الرحلة قد تحتوى على عناصر للبيئة وبتعاملهم معها يمكنهم التعرف عليها سواء هذة العناصر حيوانات أو أشجار أو عناصر أخرى وبذلك يكون المعاقين ذهنيا قد اكتسبوا معرفة جديدة بالبيئة المحيطة بعناصرها . وهو ما يماثل البرامج التعليمية التي نقوم بتعليمها لهم بداخل المؤسسات التربوية مثل برنامج التعرف على البيئة المحيطة من حيث التعرف على أنواع الأشجار وكذلك التعرف على أنواع الحيوانات كذلك إستخدام ألأعداد في اللعب يساعد على تذكر البرامج المتعلقة بها .

٢. الحفلات :

تعتبر الحفلات بأنواعها نشاط هادف بالنسبة للمعاقين ذهنيا حيث تساعد المعاق على

الاندماج مع اقرانة وهم في حالة نفسية جيدة وبالتالي يقبلون منة تصرفاتة . كما أنة يتعرف على تقاليد مجتمعية قد يحاول التمثل بها مما يحسن من وضعة ويجعلة مقبولاً وتختلف الحفلات فمنها ماهو حفلات مرتبطة بمناسبات سارة مثل حفلات الزواج والحفلات الفنية التي تقام بمناسبة الأعياد وغيرها من الحفلات .

ومن واقع الخبرة العملية بمركز التعليم الخاص إذا نظرنا إلى الحالة النفسية التي يكون عليها الأطفال المعاقين ذهنيا بالمركز إثناء الاحتفال السنوي الذي يقيمة المركز بمناسبة الاحتفال بعيد المعاق نجد أن جميع الأطفال يشعرون بأحاسيس من الصعب على الشخص الذي لا يدرك طبيعتهم فهمة وتأويلة خاصة وان الأفراد اللذين يؤدون هذة الفقرات من إخوانهم المعاقين . لذلك من الواجب على كل أسرة رزقها المولى سبحانة وتعالى بطفل معاق ذهنيا إلا تتحرج من إظهار ابنها بحجة أن المجتمع ينكرة بل نقول لها أن المجتمع ينكر ابنك ما دام معزولاً عنة .

٣. الانشطة المختلفة التى تمارس بالاندية العامة :

تعتبر الأندية العامة من ألاماكن الهامة التي تساعد المعاقين ذهنيا على الاندماج مع أقرانهم من أبناء المجتمع حيث تتاح لهم فرصة الاندماج والاختلاط واللعب وتغيير الحالة النفسية السائدة بالأسرة والتي يشعر بها المعاق ويختزنها بداخلة ويحاول التعبير عنها متى توفرت البيئة الصالحة التي تساعدة على إظهارها .

المشكلات التي تواجه عملية الدمج:

لقد أظهرت الدراسات أن عملية الدمج الاجتماعى للمعاقين ذهنيا واجهها بعض المشكلات مما يشير إلى أن هذه العملية ما زالت محفوفة بكثير من العراقيل منها مايلى :

١ . تحتم عملية الدمج على المدرسين العاديين التعرف على الحاجات التعليمية للمعاقين بصورة عامة حتى يمكن إعداد البرامج التربوية المناسبة للمعاقين ذهنيا .

٢ . قلة عدد المدرسين المتخصصين فى التعامل مع المعاقين ذهنيا .

٣ . نقص الحافز المادي المناسب للجهد المبذول مع المعاقين ذهنيا .

٤ . حدوث بعض المشكلات بين المعاقين ذهنيا والأطفال العاديين مما يعرض المعاقين الاعتداء من قبل الأطفال العاديين سواء بالألفاظ أو بالضرب .

٥ . تغير اتجاهات القائمين على تربية الأطفال العاديين بعد دمج المعاقين ذهنيا معهم مما يؤثر على تحقيق المدرسة لأهدافها .

٦ . رفض بعض مديري المدارس فكرة الدمج وإصرارهم على الفصل التام بين المدرسة العادية و فصول المعاقين ذهنيا وطابور الصباح والفسحة والأنشطة المختلفة .

٧ . واجه التربويين مشكلة إعداد مناهج مشتركة تتناسب مع قدرات كلا من العاديين والمعاقين .

٨ . رفض أولياء الأمور أنفسهم فكرة الدمج خوفا على أبنائهم سواء المعاقين أو العاديين .

opeikandl.com